

## خسائرنا.. ووطن واحد..

### شعب واحد!

أثير الشوع



اعتدنا في الحروب، سماع البيانات التي تصدر عن الإعلام الحربي، والذي يسلط الضوء على حجم الخسائر، وبين الطرفين المتحاربين، وخلال الحروب والأزمات التي عصفت بالعراق منذ مئات السنين الى يومنا هذا، لم بهذا العراق، ولم يستكين؛ وعام بعد عام تتزايد الأطماع؛ بسبب خيرات العراق التي لا تحصى ولا تعد.

العراق: أحد الدول المنتجة للبترو، ويملك العراق الآن الاحتياطي الأول للبترو الخام، في العالم بعد ان كانت المملكة السعودية تحتل المرتبة الأولى، بالإضافة الى البترو، للعراق أرض خصبة للزراعة، ويستثمر العراق بزراعة النخيل، ومرور نهر دجلة والفرات ووجود مساحات مائية شاسعة كالأهوار والمستنقعات، وجعلها محمية

طبيعية، ومنتجعات سياحية، ناهيك عن وجود الزئبق الأحمر في بعض مناطق الأهوار. هناك لغز علينا أن نجد له حلاً؛ يجب أن نعرف أولاً.. بقوة (الإرهاب) وبعدها تأتي لنحلل! لماذا سمحت الحكومة العراقية الحالية بتنامي قوة الإرهاب؟! ليس في العراق جيش وقوى لحفظ الأمن؟ للأسف هناك من يدعم التنظيمات الإرهابية، وهو يجلس على كرسي الحكم (يامر وينهي) من حيث يدري أو لا يدري؛ والشعب يضيق له ويهلس!! وكل يوم تصدق التفجيرات عشرات الأرواح البريئة التي لا ذنب لها سوى انها انتخبت من لا يرحم! أن الوضع في العراق أصبح قاب قوسين أو أدنى من الإنهيار الفعلي، بسبب الأوضاع الأمنية الغير مستقرة، والخروقات المتواصلة وبشكل مبرمج، وما يؤثر الإستغراب هو كثرة



## لماذا نفرط في الانقباض؟



شاكِر عبد موسى الساعدي  
iraq@gmail.com.Shaker1970

كان أطباء الفراعنة القدماء، يعرفون الكثير من الحقائق المتعلقة بالشباب والشيوخ، وهي حقائق ورثها العلم الحديث، وأضاف إليها الكثير، وقد بلغت قمة نضجها بعد اكتشاف الهرمون، وظهور علاقته بالرجولة والأنوثة والشباب والشيوخ، وأخيراً الجراحة التجميلية التي تحولت إلى شباب في العشرينات من العمر، وأنت في السبعين منه لكن حلم - إكسبير الشباب - القديم يوشك إن يتحقق قريباً في شكل أقراص تباع في الصيدليات، إن هذه الأقراص ستمكّن المرأة من أن تظل شابة وقتاً أطول من المعتاد، وأن تحتفظ بجمالها ما بعد الستين والسبعين، إن الأقراص تلك لا علاقة لها بمسألة إطالة العمر، فمهمتها مقصورة على حفظ الشباب والجمال، لكي تكون الحياة أسعد بالنسبة للمرأة، بعد إن تخلع الثوب الأسود، وتخلّى عنه طول العمر.

كم اشتاق في نفسي أن أرى نساننا وقد تخلين عن اللون الأسود، والذي يرافقه في البيت وعند العمل، صيفاً وشتاءً، ليلاً ونهاراً.. ففي كل مكان من الدنيا، تحرص أغلب النساء اللواتي يتجاوزن سن الأربعين على ارتداء الثياب الملونة المبهجة، حتى يسترددن بها مشاعر الصبا والشباب، إما نحن ففي حالة حزن دائم، ربما من أيام السومريين ونساننا متشحات بالسواد، بلوفاة قريب لهن، مات من عشرين عاماً، أو لحدث تاريخي مات أهله منذ مئات السنين!!

ما هذا؟ ولماذا نفرط في الانقباض ولماذا نستغرق بالأحزان؟ نعم انها ظروف الضغوط الكثيرة والصراعات الطويلة التي عانت منها مجتمعاتنا عبر القرون، أنه القلق، ولكي نبتد ذلك القلق، لا بد من التوعية بالانقباض والمرح، ولا بد إن تكون لنا أغاني الجماعية ورقصاتنا الجماعية أيضاً، وأنشيدنا الدينية المفرحة التي تزرع الأمل في النفوس، بعيداً عن راحة الدم والبارود والطمع على الصدور، هل تصدق إن أخف شعوب العالم ظلالاً، تعرف كيف تغني، ولا تعرف كيف ترقص، إن الانقباض هو السبب، ويجب إن تخفف منه حتى نستطيع إن نواجه المشاكل.. لكن للأسف ليس عندنا أخصائيون نفسيون، وإمهاتنا وزوجاتنا لحد اليوم، لم يدرسن علم النفس التربوي، وبذلك لا تضمن إن الطفل يخرج من بيته متحرراً من القلق الذي ورثه من عائلته، فإذا خرج الابن إلى المدرسة، لا بد له من بديل عن الأم.. فمأذا يحدث في مدارسنا؟ هذا ما لا تعرفه المرأة الأم.



جمعة عبد الله

يدل أيضاً بأنهم غير قادرين على تمزيق شرقة طائفتهم، وأيضاً يدل بأنهم غير مؤهلين لحماية وصيانة الوطن والمواطن من الأضرار التي تهدد العراق، بسبب عنادهم وإصرارهم الطائش غير المسؤول، والذي سيؤدي العراق الى كل الاحتمالات المشؤمة، بما فيها الحرب الأهلية، والفوضى، والعمارة، والتي ستحرق الأخضر واليابس. أن العراق في مفترق الطرق، وعلى إنسانه الأوفياء، أخذ زمام المبادرة، ووضع حد لهذا التفكك السياسي المدمر، وهذا



مهدى حسين الفرجي  
Mhd.maisan@yahoo.com

دينا، وقد نجحوا في استخدام الدين من أجل الوصول إلى مآربهم الدنيوية، ولا حاجة لذكر الأمثلة، فالعصر الأموي والعباسي زاخر بها. أننا اليوم نرى تجسرة بلا ملل، بل تعيش معه، وهو اصبح جزء لا يتجزأ من ثقافة الأطفال والشباب والنساء، ودوام هذه الثقافة واستمرارها: تعطى فرصة كبيرة لمن يريد ان يذكي الطائفة والعنف، لأن ثمة بيئة زاخرة وملسوءة ومهينة لكل من يريد ان يعبت بهذه الأمة ويجعل إبنائها يتعاطفون، وينتقلون من أجل الماضي، ويضعون الحاضر والمستقبل.

الذي يتكوى على نار حارقة، ولا احد كان يتربص من الاطراف السياسية، أن تتجه صوب الخروج من علق الأزمة، لأن إطلالتها، تاجحة في تحقيق أهدافها الوطنية والدستورية، بالاتفاق على الرئاسات الثلاث، والإسراع بتشكيل الحكومة الوطنية المنتظرة، والتي تأخرت كثيراً، ضمن الحرائق المدمرة التي اجتاحت العراق، ووضعه في عين العاصفة. لا احد كان ينتظر، أن تقوم الكتل السياسية بالتنازلات المتبادلة، وترسل رسائل مشجعة إلى الشعب، حتى لو احترق العراق، وهذا

## الى أين يقودنا مسلسل فشل البرلمان الجديد؟

مسدود، مما يشكّل عقبة كبيرة في مواصلة العمل، بل سيسهم في انهيارها. لا احد كان يظن بأن الكتل السياسية ستخلى عن طموحاتها واطماعها وامتيازاتها، أمام المخاطر الجسيمة من داعش وأخواتها من مواصلة مسلسل التدمير والخراب، بأن توقف الحرائق المشتعلة من أجل الحفاظ على مصالح الوطن، وانقاذها من الخراب القادم من داعش وأخواتها من خلال العمل بمسؤولية شريفة في انجاح جلسة البرلمان الجديد، وانتهاء الجدل

لا احد كان يتوقع، بأن الكتل السياسية، ستأخذ زمام المبادرة، بأن تتترك خلافاتها وخناقاتها وتطاحن على المناصب، وتجانبا، وتتجه نحو الحل السياسي بالتوافق والتفاهم على تسمية واختيار الاسماء التي تتولى مسؤولية الرئاسات الثلاث، وانتهاء مشكلة صراع الاسماء المقيتة والسقيمة من أجل الحفاظ على مصالح الوطن، وذلك بتشكيل طاقم حكومي، يحظى بقبول واسع، وحفاظاً على العملية السياسية من خطر ان تتجه الى طريق

## داعش بضاعة الغرب بعد كساد بضاعة الحكام!

### الغرب بعد كساد بضاعة الحكام!

متعمداً بذلك على كم هائل وتراث ملووع بعوات ناسفة للفكر والتعلل والمعرفة، ومطاطية كبيرة وتأييل آليات القرآن، ومواقف النبي محمد والخلفاء، يتبدل باعلام مناصر من طراز عالي، فعندما كان أسمة بن لادن، زعيماً للقاعدة، لم نراه يصلي علانية وإمام الأشهاد، كما يفعل البغدادي اليوم، والسبب واضح جدا، وهو ان داعش مازالت الورقة الجديدة والفتية التي تلعب بها امريكا في الشرق الاوسط، وبعد ان احترق هذه الورقة، سوف لن نر زعيماً داعشياً يظهر للعرب!!! الغرب يتقن وصناعة الحركات الارهابية المتطرفة،

تصلول وتجول في المدن، بعيداً عن الكهوف والسهول والهضاب والجبال التي اعتادت على سكنها حركة طالبان في أفغانستان، يوحضى اليوم داعش باعلام مناصر من طراز عالي، فعندما كان أسمة بن لادن، زعيماً للقاعدة، لم نراه يصلي علانية وإمام الأشهاد، كما يفعل البغدادي اليوم، والسبب واضح جدا، وهو ان داعش مازالت الورقة الجديدة والفتية التي تلعب بها امريكا في الشرق الاوسط، وبعد ان احترق هذه الورقة، سوف لن نر زعيماً داعشياً يظهر للعرب!!! الغرب يتقن وصناعة الحركات الارهابية المتطرفة،

## د. عادل محمد عايش الأسطل خان يونس/فلسطين 2014/7/2



الفات، يجدر بنا بعد نحو خمسة أيام من العدوان، من إجراء تقويم للوضع الميداني، وفحص فيما إذا تحققت أهداف إسرائيلية وإنجازات للمقاومة الفلسطينية. الرواية الإسرائيلية تقول بأنها حملتها العدوانية أنجزت الكثير، سيما وأن جهودها القتالية تعمل بكفاءة ومتجددة في نفس الوقت، وأهمها القضاء على أكثر من ٥٠٠ مناصرة لإطلاق صواريخ على الأقل واعتبارها أن مخزونات الصواريخ لدى المقاومة باتت قليلة أو مخطلة، وأن شبكة القبة الحديدية أثبتت جدارتها في صد أكثرها وتجبرها في حقيقي لإسرائيل من الآن فصاعداً، وأن الهدوء سيأتي خلال أيام قليلة. كما يمكن إضافة القبولات التي حازت عليها من الأطراف الأخرى بشأن مباركة ذلك العدوان باعتباره من أفضل الفات، سيما وأن الصواريخ للمستقبل الإسرائيلي بشكل عام، وبغض النظر عن الرواية المذكورة، لافتقارها إلى أية صحة، وغناها بعلامات الفشل، سيما وأن الصواريخ المتجهة إلى إسرائيل لم تنقطع وهي في زيادة مطردة، ويقارن عسكريون إسرائيليون بأن لا حل لها بالمطلق، عدا، وهي أمور لا بد ستعكس ربما سوي رؤية الدماء والأشلاء والتخريب والتدمير، وكل ما من شأنه الدلالة على غير ما تقول به راسخة.

حركات المقاومة ككل، وذلك صحيح، سيما وأن المقاومة بشكل عام، ومنذ تغيير النظام في مصر، بقيت دون دعم مصري وخاصة حركة حماس، التي كانت في أوضاع مريحة إلى درجة متقدمة إبان عهد حكم الإخوان المسلمين، وليس هذا وحسب، بل وجدت نفسها عدا للحكم في القاهرة الذي يرى فيها تهديداً مركزياً لها باعتبارها امتداداً لإخوان، وضمن هذه البيئة فإن ما لشدى حركة حماس من عتاد عسكري، هو فقط والذي تطلق عليه إسرائيل بأنه من المنتوجات المحلية، ومنذ تخفيف الأمنية والمخابراتية ومنذ تخفيف الطرق المعتادة لجلب السلاح، لم تكن هناك أسلحة غريبة أو مصدرا، والتي يمكن صاوخ أو قديمة أو حتى رصاصات يتم إطلاقها، تعتبر من – اللحم الحي- المخزن القتالي، الذي تم جمعه بصعوبة وليس من البسيير تعويضه بسهولة، في ضوء الحصار الخلاق وتقليص وهدم الأنفاق على طول محور فيلادلفيا على طول الحدود مع محافظة رفح، التي أمن الجيش المصري في تقيويضها على الأقل، وهناك غربيون تحدثوا عن أن إسرائيل في عوانها بهذه القسوة، فإنها تبدي تغافلاً شديداً عن أخلاقيات الحرب تماماً، وبما لا يدع مجالاً للشك، بأنها لا تراعي القوانين الدولية ولا المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، وبما لا يتناسب مع القدرة القتالية الضعيفة لدى

## الجرف الإسرائيلي، تعزيز للفشل!



صحيح أيضاً، أن إسرائيل تتمتع بتقوات عسكرية مختلفة ولديها أعضاء خضراء مشتتة من كل جانب وتحوز على الدعم الدولي الأوسع، في شأن عدوانها ضد حركات المقاومة، باعتبارها عبء سياسي وأمني على المنطقة، وإرهابية لدى الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة، حيث أنها أقدمت بقوة أكبر بالأف الأضعاف على صب متفجراتها على عزم القطان، من الصواريخ التي تطلقها حماس وبقية الفصائل مجتمعة باتجاه إسرائيل، حيث أن جملة المتفجرات التي أسقطتها

خلافاً لرغبتها، ولذلك هي التي وضعت نفسها تحت تلقى إلى حد الآن من الضربات الموجهة، ما تبقى بالفرض، وهو خلق الردع المطلوب في الأثناء وفي المستقبل أيضاً ليس صحيحاً ما سبق، لكن ما هو صحيح هو أن قادة إسرائيل وجدوا مناسبة جيدة في اعتقادها بأنها تسمح لها بفضل هزائمها السابقة، ومن ناحية أخرى عرقلة مساعي حماس من تنظيم قدراتها السياسية وبشكل أهم العسكرية باعتبارها أفادت من التهنية أولاً ومن اتفاق المصالحة من حركة فتح ثانياً، ولهذا بدأت بالحرب.

لية حرب صاخبة غطت خلالها الآلة الصهيونية العسكرية بالصواريخ والقنابل والقذائف الجوية والبحرية والبرية ومن غامض علمه أيضاً، كل مليمتر تقريبا من كيلومترات الفضاء المعسودة، والتي تضيق بسكانها حتى في أيام الله وساعات الأمان، حيث كانت ترسل تلك الصواريخ بحمها النارية وأصواتها الصادمة والمفرعة، تباعاً إلى المنازل الأيلة والمساجد العاصرة والبنوك ودور العراية والجمعيات والمؤسسات الأخرى، وسجّلت الطائفة منها أنها مرت من هنا، وعكست كلها حالة من الغضب والبأس وحتى الانقلاب على مفردات السلام التي وإلى الآن لا زلنا نتمسك بها من المبادرة العربية إلى من يتسادي بضرورة تجديد الفعاوض.

كنت جُلّت بالنظر على آراء وتكهنات لاساسة وخبراء وعسكريين إسرائيليون حول سير الحملة العدوانية الإسرائيلية ضد المقاومة داخل القطان، والتي يسمونها (الجرف الصامد)، وكأنتها كما اصطيفوا كالعادة، من مويد لها، ومن هو معارض لأجزاء منها ومن ما بين بين، على أن جميعهم لا يرون أن تلك الحملة ستقضي بأهدافها، وبأنها تقضي عن الحل السياسي، وكان ذلك بالطبع نتيجة للتجارب الماضية والمشابهة، التي خيروها